

تجليات ثنائية (جمالية النص/ سلوك الخطر) ضمن الخطابات البصرية خلال الجائحة

The Binary manifestations (Aesthetics of texts /risk behavior) Within the visual discourses during the Pandemic.

الدكتورة: فوزية فراخ

FERRAH faouzia

جامعة لونيبي علي -البليدة 2(الجزائر)، fa.ferrah@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2023/07/13

تاريخ القبول: 2023/01/14

تاريخ الاستلام: 2021/08/09

الملخص :

جماليات الخطابات البصرية ضمن الحملات التوعوية لا تنحصر في تقنيات الإخراج كالديكور وظهور الشخصيات فقط، بل تمتد إلى عناصر تداولية أخرى. وبناء عليه، دراستنا الحالية تهدف إلى الكشف عن المظاهر الجمالية للخطاب البصري في إطار البحث الحجاجي. وقد تبين لنا خلال تحليل للعيينة المختارة أنه لا تنحصر جماليات النص في الغرض الظاهر من توظيفها، بل يتعدى إلى ما هو مضمر، والذي يتجلى في تأويل المشاهد للنص.

الكلمات المفتاحية: الجماليات، النص، الخطر، الخطاب، جائحة كورونا .

Abstract :

The aesthetics of visual discourse within awareness - raising campaigns are not limited to output techniques such as decoration and the appearance of characters, but extend to other pragmatic elements. Accordingly, our current study aims to detection the aesthetic manifestations of visual discourse in the context of argumentative research. Show us through the analysis of the sample selected that the text aesthetics are not limited to the apparent purpose of their employment, but rather go beyond what is implied, which is manifested in the viewer's interpretation of the text.

Keywords: Aesthetics ; Text ; Risk ; Discourse ; Corona Pandemic .

المؤلف المرسل: د. فراخ فوزية ، الإيميل: fa.ferrah@univ-blida2.dz

1. مقدمة:

تعاقبت مختلف الشعارات المؤيدة لحملة التلقيح ضد فيروس (كورونا) خلال ثلاث سنوات الأخيرة، والتي نشرتها وسائل الإعلام تزامنا مع تفشي الموجات المصاحبة للجائحة، وهذا بسبب ظهور متحورات فيروس (كوفيد 19) ، أين كثر حديث الخاصة والعامه حول تراجعديا الموقف من خلال سرد خطر الإصابات التي تؤدي إلى الموت، خاصة مع الموجات الأولى للجائحة، فكل الوسائل الإعلام اتجهت إلى تغطية الحدث -أول بأول- فتنقل بين الحين والآخر أخبار محزنة تتراوح بين حصيلة وفيات أو ونعي، لتصبغ على مضامينها طابع الجدبة، وبهذا قد ابتعدت معالجتها كل البعد عن الأساليب الساخرة خاصة مع تأزم الوضع في العالم بأسره .

وبالرجوع إلى أدرج السلم الزمني للجائحة -خلال الموجة الأولى - والتي توافقت مع نهاية سنة 2019 و بداية الأشهر الأولى من سنة 2020، أين واجه العالم عزلة وانقطاع بسبب الحجر الصحي، باعتباره السبيل الوحيد الذي انتهجته أغلب الحكومات والشعوب للحد من هذه الجائحة، فوجد العالم نفسه أمام كم هائل من المعلومات عن الفيروس من خلال عدة وسائل اتصالية تقليدية أو إلكترونية التي تعالج القضية من زوايا مختلفة، منها من اتجه نحو التعريف بها، ومنها ما خصص مساحة يوضح أعراض الإصابة، ومنها من سلط الضوء على الدواء وفترة الحجر الصحي، وغيرهم تحدث عن عدد الضحايا وتدايعات المرض وطرق انتقاله... الخ . فالكل مستنفر مما جعلت أولويات الجمهور والعالم بأسره تتجه نحوه، بعدما كانت الأقطاب متشنتة والمسعاي ونواحي وأوجه مختلفة، وبالنظر إلى أحد أوجه المعالجة للقضية نجد الوجه الدرامي الذي تبني كورونا موضوعا له؛ غير أن الباعث الأساسي لتجلي الفكرة هو خلق سلوكيات جديدة تقي المجتمع من انتشار الفيروس في المجتمع.

ولعل قناة MBC كانت السبابة في نشر حلقة من مسلسل رمضاني المجمع بثه في رمضان 2020، على غيرها من القنوات العربية الأخرى التي اتجهت إلى بث وشن ونكثيف الخطاب الإعلامي بالأخبار، والبرامج الحوارية، ونشر الومضات الإشهارية الوقائية ... الخ. وتعد المبادرة الموسومة ب "السلام نظر... كلنا مسؤول" ضمن أحد حلقات "مسلسل مخرج 7" لقناة MBC كأحد أهم المضامين التي استقطبت المشاهد في هذه الفترة المقبلة على شهر رمضان الكريم، والساعية إلى النصح والإرشاد لتصدي انتشار الفيروس، من خلال بث سلوكيات جديدة تتنافى مع سلوكيات ألفها المجتمع السعودي خاصة والعربي عموما وأصبحت في زمن كورونا خطر، ومنها السلام؛ أي المصافحة والعناق عند اللقاء.

وبناء على ما سبق طرحه في المقدمة يمكن طرح الاشكالية التالية على النحو الآتي:

ما هي تجليات البعد الجمالي للنصوص في الخطابات البصرية ودورها في الحد من سلوكيات الخطر عند فئة المشاهدين لمبادرة "السلام نظر كلنا مسؤول" ضمن حلقة لمسلسل مخرج 7 من تقديم قناة MBC؟.

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ✓ ما هي مميزات النصوص المدمجة في الخطاب البصري وما علاقته بسلوك المشاهد؟.
- ✓ كيف يجب أن نتصرف في زمن الأوبئة؟.
- ✓ ما هي دلالة الجمالية للنصوص من ناحية البصرية التي تضمنتها المبادرة الموسومة بـ "السلام نظر كلنا مسؤول" لقناة MBC اتجاه فيروس (كورونا)؟.
- ✓ هل هناك علاقة بين جماليات النصوص وبناء الرسائل الاتقاعية؟ وما هو الغرض الظاهر والمضمر من توظيف جماليات النص في الخطابات البصرية في المبادرة؟.
- وتتمحور فرضيات الدراسة في فرضيتين أساسيتين ، وهما:
- ✓ **الفرضية الأولى:** هناك علاقة بين جماليات النص من ناحية الشكل و المحتوى والمدمج في الخطابات البصرية وبين الحد من سلوك الخطر .
- ✓ **الفرضية الثانية:** لا تنحصر جماليات النصوص المدمجة في الخطابات البصرية في الغرض الظاهر من توظيفها، بل يتعدى إلى ما هو مضمر .

فيسعى بحثنا الحالي إلى الكشف عن الدلالات التي تتضمنها مبادرة -السلام نظر كلنا مسؤول- والتي قدمتها قناة MBC والواردة ضمن حلقة مسلسل المخرج 7 الذي تم بثه في رمضان الماضي 2020، وهذا قصد استنباط الرسائل الوقائية والتوعوية الهادفة إلى إقناع المشاهد بالتخلي عن سلوكيات الخطر، مع إبراز أهمية الوظيفة الجماليات التي تتجلى في كل من المظاهر التالية: التكرار في نص، دلالة الديكور، دلالة الشخصيات، دلالة السخرية، دلالة المضمون، ودلالة الحركة.

وبناء عليه، تعتمد دراستنا على منهج تحليل الخطاب؛ فالمنهج هو « الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، فلا يمكن لأي بحث علمي أن يقوم ببحث دون منهج واضح، والمنهج هو فن تنظيم الأفكار سوء للكشف عن حقيقة غير معلوم لدينا أو لإثبات حقيقة نعرفها». (الصاوي، مبارك، 1992، صفحة 26). وقد كان توظيفنا لمنهج تحليل الخطاب على نحو كيفية؛ فيعرفه "جوناثان بوتير" (Potter JONATHAN) في كتابه "تحليل الخطاب" الصادر في سنة 2004، بأنه: «العملية البحثية أو الأداة المنهجية المعنية بدراسة ذلك التفاعل، اعتمادا إلى مواد تحليلية قد تكون تلقائية، كالأحاديث التي تتم في سياق التفاعل بغض النظر عن مشاركة

الباحث فيها أو عدمه، وقد تكون عبر مقابلات والجماعات البؤرية، أو تكون نصوصا بمختلف أنواعها من الذكريات اليومية، والصحف والتسجيلات الطبية، والمناقشات بالبريد الإلكتروني... الخ». (صلاح الدين عبد الله، 2013، صفحة 198) .

ودراستنا الحالية تسعى أيضا لأستتطاق الأساليب الجمالية الموظفة في المبادرة من خلال توظيفنا للمقاربة "اللسانية التداولية" فهي النظرية النقدية التي تدرس الظواهر الأدبية والثقافية والفنية والجمالية في ضوء التداوليات اللسانية. ويعني هذا أن المقاربة التداولية تدرس النص أو الخطاب في علاقته بالسياق التواصلية، واستكشاف العلامات المنطقية الحجاجية، والاهتمام بالسياق التواصلية والتلفظي؛ أي تركز على عنصر المقصدية والوظيفة في النصوص والخطابات.

فالهدف الرئيسي من الدرغماتية اللسانية دراسة اللغة في حيز الاستعمال متجاوزة حدود الوضع الأصلي المباشر في بعض السياقات التي لا يقصد فيها المتكلم الدلالة المباشرة من الكلام، بل يقصد بالمعنى السياقي غير المباشر، وهذا المعنى لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال فهم اللغة في سياق الاستعمال السياقي الذي يحدد قصد المتكلمين، والوضع اللغوي وحده لا يكفي لتحقيق هذا المعنى، فبعض المعاني الثانوية للتعبير، كالسخرية و المدح والذمّ تستفيد من علاقة بالسياق الخارجي. (عكاشة، د.ت)، صفحة 22، 21) . ويتجلى توظيفنا لهذه المقاربة ضمن التحليل الكيفي في البعد الحجاجي للمقاربة الذي يكشف عن دور السياق التواصلية في الكشف عن مقاصد المتكلمين ودورهم في إحداث الإقناع لدى المتلقي .

2. عينة الدراسة:

فرضت علينا الدراسة اللجوء إلى اختيار جزء معين من مجتمع البحث، وهذا وفق الشروط العلمية المعمول بها، ولقد قمنا باختيار للعينة القصدية من خلال أخذ حلقة من المسلسل، واستنباط عدة مشاهد من الحلقة التي تعالج قضية الجائحة ، والجدول الموالي يوضح البطاقة التعريفية بالمسلسل الكوميدي "خرج7".

الجدول 1: يوضح البطاقة التعريفية لمسلسل منخرج 7 .

بيانات المسلسل	متغيرات تعريفية
اسم العمل	منخرج 7
اسم العمل المقترح سابقا	عيال دوخي
نوع العمل	درامي-اجتماعي-كوميدي
تاريخ المبرمج للعرض	24 أبريل 2020 الموافق لأول رمضان
تأليف وإخراج	تأليف خلف الحربي وإخراج أوس الشريقي
تمثيل	ناصر القصبي , عبد الاله السناني - ريم منصور , هبة الحسين , حبيب الحبيب , هبة الحسين , زيد السويداء , اسيل عمران , الهام علي.
القصة	مسلسل كوميدي سعودي , يعكس حياة الفئات الاجتماعية في المملكة ويظهر في شكل قصص مختلفة في كل حلقة منفصلة عن الأخرى , ويضم نخبة من نجوم السعودية المميزين والذين يظهرون بصورة كوميديه في مناقشه بعض قضايا المجتمع السعودي .
المساحة الزمنية للحلقة	2د و 48ثا

المصدر: (موقع سي جي العربية، 2020).

3. مفاهيم ومصطلحات البحث:

1.3. الجمليات:

عرف أبو بكر الرازي، في مختار الصحاح (1983) الجمال على أنه: «الحُسْن، وقد جمل الرجل بالضم، جمالاً؛ فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء». أما اصطلاحاً فعرفه جميل صليبا : في المعجم الفلسفي (1987) : «بأن الجمالية صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا» ، فيما ورد معنى الجمالية في قاموس أوكسفورد:(The Oxford Companion To Atr) الصادر سنة (1988): «هي نظرية في التنوق ألوانها عملية ادراك حسي للجمال في الطبيعة والفن»، وقد وردت في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش (1982) على أنها : نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، وتختزل جميع عناصر العمل الفني في جمالياته (مكي عمران ، فاضل محمد علي، كانون الأول 2016، صفحة 381،382).

2.3 النص:

النص هو وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة من الناحية النحوية وكذلك من الناحية الدلالية فهو لا يتضمن وحدة أكبر منه وقد وضع كل من "دوبو جراند" و "دريسلر" سبعة معايير يجب توفرها في كل نص وغياب أحدها يجعل من النص غير تواصلية ، وهي: (معايير تتصل بالنص بذاته وتتعلق: الاتساق و الانسجام، معايير تتصل مستعملي النص وتتعلق : القصد والقبول، معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص وتتعلق : الإعلام ، السياق و التناص). (بوقرة، 2009، صفحة 141،142).

ومصطلح "نص" (Texte) يُستعمل للدلالة على قيمة محدّدة، وخاصة لما يتعلق الأمر بفهم الملفوظ باعتباره يشكّل كلاً أو وحدة متجانسة. وقسم اللسانيات الذي يدرس هذا الانسجام والتجانس يسمى "لسانيات النص". وهناك اتجاه يتحدّث عن النص كونه إنتاجاً قولياً شفوياً أو مكتوباً، ويصاغ بطريقة تسمح له بالديمومة (عمران، الإرسال الأول، صفحة 6).

3.3 الخطاب البصري:

الخطاب لغة يعرفه معجم الوسيط " الفيروز آبادي " : «خاطبه، مخاطبة، وخطاباً؛ أي كالمه وحادثه، وخاطبه: وجه إليه كلاماً، والخطاب الكلام .ج: خُطوب، وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح، وخطبة ، بالضم، وذلك الكلام: خطبة أيضاً، أو هي الكلام المنثور المُسجَّع ونحوه، ورجل خطيب: حسن الخطبة» (بن يعقوب الفيروزي آبادي الشيرازي، 1301هـ، صفحة 62،63). أما اصطلاحاً: فيعرفه تودوروف (Todorov) أنه: « هو الذي يعرفنا على الفكر، وهو غير مرئي؛ إذ يستحيل وصفه»، فالخطاب رسالة يقوم الكاتب أو المرسل أو الخطيب بنقلها إلى متلقٍ أو مرسل إليه أو قارئ، تتضمن أنباء لا تخص سواهم». (فواز مصطفى أبو غمشة، 2018، صفحة 8).

في حين مفردة الخطاب البصري فيعرفه "شولز روبرت" في كتابه " السيمياء والتأويل" الصادر سنة (1994) : « على أنه مجموعة من العلامات التي تنقل في وسط معين من مرسل إلى متلق بإتباع شفرة أو مجموعة من الشفرات، ومتلق هذه المجموعة من العلامات، يباشر في تأويلها على وفق ما يتوفر له من شفرات مناسبة»، وعليه يمكن القول أن الخطاب البصري هو ذلك الخطاب المتمثل في الموضوعات والأفكار والحقائق ذات الأهداف المحدودة والموجهة والتي تحمل المعاني التي يرغب صاحب الصورة في توصيلها إلى المستقبل، والخطاب البصري يمتد إلى كل صورة تواجهنا (سالم عطية، 2013/ 2014، صفحة 27).

4.3. الكوميديا :

يعرفها "بتريس بافي" في كتابه الموسوم بـ "معجم المسرح" المترجم إلى العربية عن "ميشال خاطر" (2015): «هو اشتقاق من الكلمة اليونانية "كوميديا" وتعني الأغنية ذات الطقس الديني التي كانت تغنى في موكب الإله (ديونيوزوس) في الحضارة اليونانية . كما أن أرسطو أرجع معنى الكوميديا إلى (كوموس)، ومعناها المأدبة الماجنة والتي تقوم في نهاية الاحتفالات الإله (ديونيوزوس) كحكاية تهكمية ، وعبر مسيرة تاريخ المسرح استخدمت كلمة كوميديا بمعاني ثلاث وهي: «اسم عمل مسرحي يتناقض مع التراجيديا، اعتبار الكوميديا في القرن السادس عشر هي مسرحية بالعموم، أطلق اسم الكوميديا على كل مسرحية تحمل طابع الضحك». (حسين خلف، 2017، صفحة 279) .

5.3. سلوك الخطر: يشير مصطلح السلوك في اللغة إلى : السلك، وهو الخيط السلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فان سلكه أي ادخله فيه . السلوك مصدر سلك المكان يسلكه سلكا . وقال تعالى: ((كذلك نسلكه في قلوب المجرمين)) الآية 12 من سورة الحجر (عبد اللطيف، أبو اسعد، 2011، صفحة 27).

وسلوك الخطر هو الفعل الذي يعرض الإنسان نفسه أو غيره للضرر، وهو الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، وهو أي سلوك يصدره الفرد ، لفظيا أو بدنيا ، صريحا أو غير صريح أو ضمنيا، مباشرة أو غير مباشرة ، إيجابيا أو سلبيا ، ويحدده صاحبه بأنه سلوك أملت عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عداوية ، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه. (بن دخيل موسى العصيمي، 2010، صفحة 10).

6.3. الإقناع:

الإقناع لغة مشتق من الفعل الثلاثي "قنع" ، نقول قنع بنفسه قنعا وقناعة: رضي (منظور، 1993، صفحة 321)، وله أصلان صحيحان يحملان معنيين: الأول الإقبال على الشيء أي الإقناع، و الثاني: يدل على استدارة الشيء أي القنع والقناع (بووزة، (د،ت)، صفحة 8). أما اصطلاحا فيعرف "كيفن هوقان (Kevin-HOGAN)، وجيمس سبيكمان (SPEAKM-James)، وكلمة (Persuade) ؛ أي أقنع ، ويعني دعوة شخص معين لفعل شيء ما باستعمال وسائل الحجاج والبراهين، أو التوسلات ، أو استمالة شخص ما (HOGAN، 2006، صفحة 3). فهو آلية رئيسية لتكوين الآراء و المواقف (محمد عيساوي، 1974، صفحة 19).

4. دلالة العلاقات بين المفاهيم المتداولة في البحث:

1.4. الخطاب البصري و تغيير السلوك عند المشاهد :

أثبتت دراسات عديدة منذ بداية بحوث دراسات الجمهور حول تأثير وسائل الاعلام ومضامينها على المتلقي سواء كان قارئاً أو مستمعاً؛ أو مشاهد، مما أوجد أرضيات لنشأة وتنظير في علوم شتى التي تهتم بشرح وتفسير مختلف الظواهر المرتبطة بالطرف النهائي الأصيل في العملية الاتصالية وهو المتلقي، حيث تحاول شرح وتفسير الكيفيات والآليات التي تتحكم في تكوين جمهور وسائل الإعلام والسلوك الاتصالي الذي يأتيه هذا الجمهور وعلاقته بالقائم بالاتصال وبالرسالة الإعلامية، أي تحاول الإجابة عن السؤالين الأخيرين في نموذج لاسويل الاتصالي: لمن؟ وبأي أثر؟. وقد حاولت هذه الدراسات البحث عن أنواع السلوكيات الناجمة عن التعرض لهذه الوسائل كما حاولت البحث عن السمات الديمغرافية والسيولوجية لمختلف الفئات المكونة لها منها (الأطفال ، المراهق، الشباب، الطلبة....) ومختلف الشرائح المكونة للمجتمع سواء المتحضر والبدوي. غير أنه يبقى الخطاب البصري كمضمون تبثه الوسائل السمعية البصرية أكثر تأثيراً بناء على مميزاته المنفردة ، والتي تتجلى كالصورة والصوت؛ حيث تجعل من المتلقي يوظف كل من حواسه لتلقي المضمون الإعلامي .

ويظهر جلياً تأثير الخطاب البصري على سلوكيات المشاهد والتلقي لوسائل الإعلام باختلاف أنواعها ، كالتلفزيون الذي لم تقتصر فعل المشاهد على اكتسابه في المنزل والجلوس والبقاء ملتفاً حول الأسرة ، بل تغيرت طريقة التعرض للمحتوى بناء على ما توفره تكنولوجيات الاتصال الحديثة من تسهيلات في الاقتناء ؛ حيث أصبح التعرض عبر الشبكة العنكبوتية .

2.4. سلوك الخطر في زمن الأوبئة :

إن الشعور بالخطر والخوف والفرح هو رد فعل أي كائن حي يتميز بحواس يمكنه أن تربطه ببيئته الخارجية، هذه البيئة التي تشهد تغيراً يهدد حياة هذا الكائن مما يجعله يغير من طبيعته وعاداته وسلوكياته، ويقول الدكتور "علي الصلابي" مؤرخ ومفكر ليبي : « لقد تعاقبت الأزمات والابتلاءات والمحن التي أصابت البشرية عبر تاريخها الطويل، ونزلت بالناس صنوف شتى من الابتلاء؛ كالتطوعين والمجاعات والفيضانات والزلازل والجفاف وغير ذلك. وسجل تاريخهم أحداثها ووقائعها وآثارها. ولعل أكثرها فتكاً كان مرض "الطاعون" الذي انتشر أكثر من مرة في مصر والشام والمغرب والعراق والأندلس وقتل ألوفاً من سكانها. فقد قدم المؤرخون الذين عاصروا تلك الأحداث صوراً متنوعة عن تلك الأوبئة وآثارها ووقائعها في سائر أرجاء الأرض، مثل المقرئزي وابن تغري بردي وابن كثير وابن إياس وابن بطوطة وابن عذارى المراكشي، كما بحثت في ذلك كتب النوازل الفقهية للونشريسي وابن

رشد وغيرهم... ونظراً لما تركت تلك الأوبئة من آثار في التاريخ الإسلامي نظراً لانعكاسها على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية للمجتمع الإسلامي والإنسانية ككل، فلا بد من تناولها والاهتمام بدراساتها». فيف مقال له نشرته الموسوم ب كيف تعامل المسلمون مع الأوبئة وآثارها في مراحل تاريخهم؟ تناول أهم الأوبئة الذي شهد المسلمون وهو الطاعون وكيف تعامل المسلمين مع الأوبئة وما هي التأثيرات الاجتماعية والسياسية والروحية لانتشار الأوبئة في التاريخ الإسلامي. ليختم مقاله : كيف نتعامل مع وباء (كورونا) وفق الرؤية القرآنية وسنة الأخذ بالأسباب؟ (صلاحي، 2020).

وبالرجوع إلى الوضع الراهن، فرغم أن الخطر كان متلازماً للبشرية عبر الزمان والمكان، إلا أن تجربة كورونا خلقت هلعاً ولو كان مخالفاً عن سابقه من الأوبئة، فقد اجتاحت المعمورة بكاملها، مما زاد من استنفار العالم وتأهبه لمواجهة عدو مجهري (فيروس).

5. تحليل ومناقشة الدراسة الكيفية :

1.5. مستوى القراءة في العينة:

لقد تبنت قنوات MBC شريط إرشادي وقائي إعلامي حول فيروس كورونا المستجد - هذا ما يتضح للمشاهد في الوهلة الأولى - ؛ إي أنها ومضة إخبارية تندرج ضمن الخطابات الإعلامية التي تتبناها المؤسسات الإعلامية في مجال الصحة قصد الإخبار أو التوعية والإرشاد.

وقد وردت هذه المبادرة تضيماً لجهود وزارة الصحة السعودية لمواجهة هذه الجائحة؛ حيث شارك فريق عمل مسلسل "مخرج 7" الذي يقوم ببطولته الفنان ناصر القصبي في فيديو توعوي للوقاية من فيروس كورونا الجديد "كوفيد19". فظهر الفنان ناصر القصبي في الفيديو برفقة الدكتور راشد الشمrani والفنان حبيب الحبيب، وهم يحاولون منع الفنانين ريماس منصور وأسيل عمران من الخروج من المنزل. كما وجه الثلاثي نصائح بشكل فكاهي لمواجهة فيروس كورونا، منها عدم السلام على أحد، والحرص على غسل اليدين باستمرار، وتنفيذ الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الجهات المعنية لمواجهة الوباء (بالعربي م.، 2020).

ويعتبر مسلسل مخرج 7 هو نافذة مصغرة ومنسوخة عن مسلسل طاش ماطاش الذي اشتهرت به الدراما السعودية الكوميدية ، والذي كان يعرض قصص متنوعة في حلقات منفصلة ، ويهتم بإظهار صورة كوميدية تناقش المشاكل والقضايا التي يعيشها المجتمع السعودي . ولم يتم لحد الآن تنزيل الاعلان " البرومو" الخاص بالمسلسل؛ إلا أن الفريق تقدموا بمبادرة كلنا مسؤول التي تنظمها وزارة الصحة السعودية وتمثيل مشهد يبين مدى التزام الشعب

السعودي بالبقاء في المنازل وذلك بهدف التعامل مع الجهات الحكومية في مبادرة كلنا مسؤول الوطنية التي أطلقتها الصحة في وقت سابق (بالعربي م.، 2020).

2.5. تجلي سلوك الخطر وبديله الوقائي في الفيديو الارشادي التوعوي :

خلال مدة الحلقة يحاول الممثلين ادراج مصطلح كورونا باعتباره حالة غير عادية اجتاحت المجتمع فغيرت من تصرفاته اليومية سواء ما تعلق ببعض السلوكيات التالية :

✓ بالدخول والخروج من المنزل والتسوق، والجلوس أكبر مدة في البيت، بقول الممثل القسبي : ((... تقرون في بيوتكم...)).

✓ الممارسات اليومية المتعلقة بالمرءة من نظافة واستعمال المطهرات.

✓ تغيير في برامج المحطات التلفزيونية وتوجه أولوياتها إلى كورونا مما خلق ملل وضجر.

✓ عادات إلقاء السلام في المجتمع السعودي التي تتجاوز السلام والمصافحة إلى المعانقة و التقبيل . وتحولها إلى مجرد نظر وصد السلام رغم ما يخلقه من احراج بهدف تحقيق السلامة باعتبار السلام هو الناقل الأول للعدوى، لذا يفترض عدم الملامسة بقولهم: ((d'ont touch)).

✓ طريق الصف في الطوابير التي تمتد بين كل شخص وآخر متر واحد على غرار ما كان سابقا.

✓ ليلخص الفيديو في الأخير السلوكيات المستحبة من خلال جملة من التصرفات الوقائية وهي: غسل يديك(باللهجة السعودية))، السلام نظر، أقعد في بيتك، وخلي المسافة متر .

من خلال ما سبق، يتضح لنا أن كل ما أورده الفيديو من نصائح ورسائل إعلامية إرشادية تضمنته قنوات أخرى تلفزيونية ولكن بشكل مخالف؛ حيث تميزت بالجدية ، غير أن الحلقة حاولت معالجة الموضوع من زاوية أخرى قصد إحداث الأثر بهدف تبني سلوك إيجابي اتجاه قضية(كورونا) ، ولعل الفكاهة وعدم التهويل كان أحد السبل في معالجة قضية انتشار العدوى.

3.5. دلالة المعالجة الجمالية والمنفردة للحلقة اتجاه فيروس كورونا :

✓ **جمالية النص بصفته عنوان:** إن العنوان ليس مجرد لفظة حلية تزين النص، وإنما أول جملة نقرأها ، فتركيبه يكشف لنا عن سر النص، وما يمهد لنا من دلالات مضمرة، إذ أن بنية ألفاظه تحيل إلى أغراض ومقاصد المرسل. فيلح د.عبد الملك مرتضى على ضرورة أن يكون العنوان صورة عاكسة لما يحويه النص حاملا في طياته الفكرة الجوهرية التي تبني عليها (مرتاض، د.ت)، (صفحة 227). أما جميل حمداوي يقول: « إن العنوان عبارة عن علامات سيمونطيقية تقوم بوظيفة احتواء لمدلول النص». وللعنوان علاقة بأفق التوقع ، فقد يلتقي أفق التلقي

مع أفق العنوان (النص الأصغر) قبل أن ينتقل إلى النص الأكبر فتعزز مع الأفق التخيلي الذي تولد أول وهلة أو يخيب، إذ أن جمالية وفق أصحاب التقني ليست خصوصية في الجميل ، ولكن في علاقة تلقيه ، وعليه يتضح أن المتلقي عنصر فعال في نتاج الجمالية ومن ثم انتاج الدلالة. (عتو، 2017، صفحة 75).

وبالرجوع إلى عنوان حلقة "السلام نظر...كلنا مسؤول"؛ حيث يبرز لنا الجزء الثاني من الجملة في الخطاب البصري الذي تحمله الصورة رقم: (1) التي توضح اللقطة الأولى للمبادرة "كلنا مسؤول". والتي تداولت مع جميع لقطات الحلقة، وهذا بهدف ترسيخ الرسالة التوعوية ، أما الجزء المتناص منها ينبعث من حديث النبوي: فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» متفق عليه. فبإدراك اللفظ مسؤول ليست بعيدة عن مخيلة المشاهد، فهي راسخة في مرجعيته الدينية، ودلالاتها واضحة له وتأويلها لا شك فيه. أما الشطر الأول فقد تضمنها الخطاب اللساني الوارد في الحلقة وهو ((السلام نظر))، ولعله هو الهدف الذي يحاول المخرج تجسيده في حركات و حوارات الممثلين في الحلقة بهدف اقناع المشاهد على تبني سلوك مغاير غير الذي كان قبل كورونا. ولعل جمالية العنوان تكمل للوهلة الأولى في مرجعيته الدينية، أما البعد الثاني ففي قصر الذي تحمل الدلالة ثابتة، بينما الشطر المتداول في اللقطة ((السلام نظر)) فيشكل متلازمة لغوية ؛ حيث يستمد معنى السلام من خلال حركة العين؛ أي النظر.

✓ **جمالية التكرار في النص:** يعد التكرار إحدى القضايا الرئيسية التي شغلت كل من اهتم بالدراسات النصية، إذ أنه يجسد شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص، وقد ذكر كريستال تعريفا له تحت مصطلح " Repeated »: بأنه التعبير الذي يكرر في الكل والجزء ". ويعرفه إبراهيم الفقي بأنه: «إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة» (بوزيان، 2018، صفحة 74).

و في تحليل الخطاب، من المعروف بشكل أساسي أن البيانات اللغوية أو المعلومات تتطلب معالجة أقل اهتماما بالمعنى الظاهر، وأكثر إدراكا لقوة اللغة وتنوعات وسياقات الاستخدام اللغوي، ولاشك أن حساب التكرار قد بقي عنصرا ضروريا هنا، لكن بوصفه مجرد مقدمة لدراسة الاستخدام ضمن سياق مؤسساتي واجتماعي أوسع، ربما لا يكون التكرار فيه أفضل دليل على أهميته؛ إذ يكمن مغزى خطاب وسائل الإعلام مثلا في الأطر التفسيرية

المضمره والقواعد الأساسية للتأويل التي يجب استخراجها من الخطاب (فواز مصطفى أبو غمسة، 2018، صفحة 20).

وقيمة التكرار الحجاجية تكمن في التأثير في المتلقي لتوصيله إلى الإقناع بالقضية المطروحة، إذا يقول الجاحظ: «التقليل للتخفيف، والتطويل للتعريف، والتكرار للتوكيد والإكثار للتشديد» (الجاحظ، 2000، صفحة 114)؛ أي أن وظيفة التكرار تكمن في التأكيد على صحة رأي من حيث أن «التكرار يراد منه تأكيد الحجة على الأمور به»، فالتكرار وسيلة بلاغية يقصد بها تقوية الحجة عن طريق تأكيدها (العسكري، 2000، صفحة 114). وقد وردت في الحلقة بهدف اقناعي حجاجي لثبوت سلوك معين، ولكن بصيغة جمالية؛ حيث وردت بتكرار الحرف ويظهر هذا في قول القصي: «...ولا تأتي تعدون تبطبطون ببط ببط ببط... كل يوم ببط ببط ببط... ترصين تبططين»، لتردد عليه الممثلة: «لا مودي أبطبطبط»، فيرد عليها: «أجل قررررررررررر...»؛ حيث يحاول ناصر القصي إحداث أمر بمنع خروج الزوجة ولكن بطريقة مقنعة مع إحداث موافقة لديها. كما ورد على نحو تكرار الجملة، مثل ما ورد في قول القصي: «خير إنشاء الله، خير إنشاء الله»؛ ليبرر استغرابه من تأهب الممثلتين للخروج من المنزل، باعتباره سلوك سلبي وخطر في زمن الكورونا، كذلك قول الزوجة: «...كورونا، كورونا، كورونا، كورونا» أثناء استدلالها على توارد الموضوع في القنوات مما سبب لها ملل، وضجر.

✓ **الحركة باعتبارها جماليات تزامن النص:** إن تعاملنا مع الصورة في الفيديو هو نفس مقدار تعاملنا مع النص باللسان، فالحركة تعطي أبعاد انتقالية للأشياء سواء من خلال انتقاله من مكان إلى مكان أو من زمان إلى زمان آخر، أو من موضوع إلى موضوع فالحركة.

والحركة في اللغة: «هي ضد السكون حُرْك، يُحْرَك، وَحَرَكَةٌ وَحَرَكَ، فَتَحْرَكُ»؛ فقال الأزهري: «كذلك يتحرك وتقول فداعيا فأجابه حرك». أما اصطلاحا فورد في **المعجم الفلسفي**: «الحركة تعتبر متصل في ذو سرعة معينة لوضع الشيء في مكانه، وهو دلالة على الزمن»، بينما دلالتها في الفن فهي الحركة الناشئة من الواقع الفعلي المحسوس التي تعتبر عن تحقيق انتقالي مكاني زمني (عمران رجي الخفاجي، 2015، صفحة 412).

ومما لا شك فيه فإن أي نص درامي يحتوي عددا من العناصر تشكل تكوينه العام، وتساهم هذه العناصر الدرامية في طبيعة التأثير المراد بلوغه ودرجته المختلفة، وصولا إلى القيم المتعددة جمالية وعاطفية وفكرية، ويقع على عاتق المبدع الانتباه إليها وإعطائها الأهمية اللازمة وهي الشخصية، الحوار، الصراع، الفكرة... وغيرها (بومالي، 2018، صفحة 531).

وبالرجوع إلى الحلقة نجد أن المخرج حاول تجسيد الحركة بحبكة وحس جمالي في عدة مواقف، غير أن ما يلفت الانتباه عند المشاهد هما حركتتا بارزتين ، وهي على التوالي:

- **الحركة الأولى:** المتزامنة لوصف الحوار الذي يجسد شخصيتين يلتقيان في شارع يعرفان بعضهما يحاول الواحد منهما مصافحته، ليرد عليه الآخر بالرفض، فيقول الأول: «هلا»، فيرد عليه الثاني رافضا المصافحة برفع يديه، ويقول: «Do Not Touch»، ثم يرد الدكتور ويقول: « والله كورونا أرحم » ويضحك الجميع ، مجسدين انتقال الحركة من الزمان والمكان والموضوع؛ أي انتقال الذي كان يستدل عليه الحوار الأول كأنهما في الشارع لينتقلا إلى جو البيت .

فمن خلال هذه الحركة يجسد صعوبة الرفض في المصافحة وعدم تقبلها في المجتمع السعودي، وهو الرد الذي سيتبناه المشاهد كسلوك غريب لم يتعوده سابقا، ويعقب عليها بأن كورونا أرحم من عدم المصافحة عند اللقاء.

- **الحركة الثانية :** هي الحركة التي عاقبة المشهد السابق ، والتي يحاول تثبيت سلوك عدم المصافحة؛ حيث يحاول الممثلين تجسيد الرفض من خلال إعادة المشهد، بقولهما معا وفي نفس الوقت : «do not touch»، وتبني الضحك بعدها كرد فعلي بقبول عدم المصافحة الذي أصبح السلوك المرغوب والواجب إبدائه في اللقاءات؛ حيث لا يشكل أي إحراج للطرفين المتصافحين.

فجمالية الحركة المجسدة من خلال الحوار تعالج الموقف النفسي المتولد لدى المصافح برفضه، بعدما كانت دلالة المصافحة لا تشكل خطرا في المجتمع، فأصبحت في زمن كورونا سلوك خطر يجب تجنبه. - وهذا ليس سهل في المجتمع السعودي خصوصا والعربي عموما-.

✓ **جمالية الشخصية الساردة للنص:** يعتبر ناصر القصبي من بين الممثلين الذين ضاع صيتهم في العالم العربي بعد بث مسلسل الكوميدي طاش مطاش ، بدأ مشواره الفني خلال المسرح الجامعي، بينما ظهوره الحقيقي كان في مسرحية التائه الذي قام هو والفنان راشد الشمراني ببطولتها وإخراجها رشدي سلام .اشتهر رفقة عبد الله السرحان بالمسلسل الكوميدي طاش ما طاش الذي مثله سويًا في 18 جزءًا طيلة عقدي من الزمن، وهو يعتبر أشهر مسلسل سعودي ومن أفضل المسلسلات الكوميدية في الخليج والوطن العربي .

إن الرسالة التي تهدف إليها الحلقة هو بث سلوكيات إيجابية في المجتمع السعودي لمواجهة كورونا، ورغم جدية الموضوع وأهميته في المجتمع للحفاظ على سلامة أفرادها، غير أن الكوميديا والفكاهة لا تستغني عن أداء دور النصح، للمجتمع، واختيار الشخصية المناسبة لأداء هذا الدور له أهمية بالغة لتحقيق المبتغى، ولعل ناصر القصبي رغم حسه الفكاهي، إلا أنه يشكل محورا مهما لنجاح الرسالة التوعوية في المجتمع.

✓ **جمالية السخرية كأسلوب غالب على النص** : تعتبر السخرية من المصطلحات التي لم تعرف اتفاقاً في تحديد مفهومها، لاتساع حقل اشتغالها ، فهي لا ترتبط بحقل الأدب فقط ، بل قد تتجاوز العلامات اللغوية لتستوعب مختلف الإشارات غير اللفظية، مما يجعل هذه الظاهرة الخطابية حاضرة في مختلف الخطابات التواصلية كالرسم الساخر. وتقوم السخرية على معنيين : معنى حرفي غير مقصود ومعنى ضمني مقصود، ولا يمكن للمتلقي أن يصل إلى مقصدية الخطاب إلا إذا كان له " وعيا بآليات التركيب بناء المفارقات ليحصل على المعنى المقصود و لكن من خلال علامات يوفرها الساخر ، أو أحيانا يكفي السياق لتفهم مقصدية الساخر . فالالتباس المميز للمفارقة في الخطاب الساخر يجب أن لا يعرقل نشاط التأويل لدى المتلق ، فحتى إن كانت السخرية الناجحة تتفادى المؤشرات العمدية لإضحاك الجمهور ، إلا أن ذلك " لا يعني تعمية المعنى ، فلا بد من قدر من الشفافية (عبد الصمد، مارس 2019، صفحة 392).

ويتأرجح تداول البعد الجمالي في السخرية في هذه الحلقة بين الضحك وحس الفكاهة والدعابة، غير أن الغرض منها ليس الترفيه فحسب بقدر ما يحدثه من تخفيف الضغط على المتلقي من تهويل ما تبثه القنوات وتعج به من أخبار مروعة ، مما شكل سلوكيات مفرطة في النظافة، وما نستدل به هو قول الممثلة : « ... حتى المعجمات تشققت أيدينا من المطهرات جاتتي خلفة باغي أطلع من البيت...».

ويقول محمد العمري ، في كتابه : **البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول**: « لا يخلو الخطاب الساخر من أبعاد إقناعية ، فالسخرية في معظم الأحيان ليست سوى " حوارا مع موقف أو رأي سابق » ، وهذا يعني تضمنها فيما حاجية ، فالساخر لا ينشئ خطابه غفلا عن التأثير في المتلقين (عبد الصمد، مارس 2019، صفحة 394) . ليرد علي القسبي : «...تعقمين يديك شي طيب بس مو ها الدرجة...». كما للسخرية والدعابة دور هام في عملية الإقناع وتبني السلوك الإيجابي لدى المشاهد .

✓ **الديكور والإضاءة كعنصر إخراجي يزيد من جمالية النص**: كلمة ديكور (Décor) هي كلمة فرنسية الأصل يقابلها في اللغة الإنجليزية (scenery, setting, sets) ، والكلمة الفرنسية هي الأكثر شيوعاً وشمولاً، لأنها تشمل المناظر والأثاث والخلفيات، وعادة ما يعني بها التجميل، الزخرف، وتثير في الذهن بعض الصور الجمالية التي ترتبها البيوت. ويعد الديكور عنصراً درامياً في عملية الإبداع السينمائي، فهو يساهم في استحداث البعد الدرامي المناسب، ويرى ليون برزك (L.Barzaq) أن تطور ديكور الأفلام تزامن مع تطور جماليات وتقنيات السينما عموماً، إلا أن الديكور في الأصل ظهر في فن المسرح. (جوردوخ، شتاء 2014، صفحة 139)، غير أن المقطع الوارد في الفيلم لم يسعى إلى إبراز دلالة الجمال والأناقة من خلال الاستعانة بالديكورات

والآثار وترتيبها في المنزل. فدلالة الجمال عند المشاهد في فترة الأزمة التي يعيشها هي المؤثرات الطبيعية كالشمس والبحر والمساحات الخضراء، والتي توجي إلى الحرية وممارسة الرياضة أو التجوال وتثير غرائز معينة: كالجوع من خلال بث مناظر اصطفااف المطاعم على حافة الطر، وغيرها من المناظر التي تحدث البهجة والسرور في نفسية المتلقي . فبقدر ما كانت جمالية الديكور والإضاءة الطبيعية تنبتق من الحيز المغلق الذي تضمه حيطان الحجره التي تعكس أشعة الشمس على الجدران ، والتي تدفع إلى الأمان والراحة والاستقرار العائلي والسلامة من ما هو خارج (((كرونا))), ((الموت))), ((المرض))). فحتى الجو المنزلي يعتبر فضاء مريح. وهو عكس ما كانت تطالب بيه الممثلة أسيل في قولها: «...قلنا نغير الجو».

✓ **جماليات مضمون النص:** إن المضمون هو الأفكار التي تترجم عن التجربة في صياغة فنية محكمة مع ما يصاحب ذلك من عاطفة امتلأت بها نفس الكاتب فأعطت المضمون حيويته وإشعاعه وتأثيره في نفوس المتلقين (بن بشير المحمدي، د.ت)، (صفحة 23). فالمحتوى الإعلامي الذي تحويه الحلقة له قيمة إرشادية ووقائية، غير أنه يحاول ولو في جزء منه توصيف جائحة كورونا وآثارها في المجتمع . فالعمل رغم مساحته الزمنية القصيرة يلقي الضوء على زاوية مصغرة لواقع يعيشه المجمع السعودي والعالم بأسره في زمن كورونا .

فالعمل الفني البصري عموما له علاقة بالواقع الخارجي وليس مجرد نسخ حرفي لهذا الواقع فإنه سوف يدل على معاني كثيرة ومضامين غير محددة، لا يمكن الوصول إليها مباشرة من عملية التلقي أو بمجرد مواجهة الناظر مع الواقع، فهي في الأساس معاني مرتبطة ببينة العمل الأدبي أو الفني، وهي خاضعة لصياغة النص البصري وفق قواعد اللعبة الأدبية والفنية، وهي قواعد متنوعة متشعبة لها تفرعات كثيرة تخضع لعدد من التوافقات، فإذا كانت الخاصية المميزة للنص هي وجود تشابه ظاهري بين بنية العمل الفني والأدبي وبين الشيء الخارجي (مكي عمران ، فاضل محمد علي، كانون الأول 2016، صفحة 383).

6. الخاتمة:

الجماليات ليست بعدا فنيا محضا أو تذوقا يثار عند المتلقي من خلال تأويله لما يتم تلقيه من نصوص وسائل الاعلام عموما، فالجمال هو تلك الطريقة اللبقة والراقية في تقديم رسالة اعلامية ارشادية تحث على تبني سلوك ايجابي دون أمرا بل طوعا من خلال تلقي النص، ولعل أهم هذه السبل البصرية التي حاولنا في البحث ابرازها من خلال حلقة مسلسل مخرج 7 التي بثته MBC بعنوان السلام نظر، حيث خلص بحثنا الى جملة من النتائج التي أثبتت فرضيات التي تم طرحها في بداية المتن والتي تثبت ما يلي:

- ✓ نعم هناك علاقة بين جماليات النص المدمجة في الخطابات البصرية وبين الحد من سلوك الخطر، والتي تتجلى في البعد الإقناعي الحجاجي التي يحدثه النص في إحداث السلوك الإيجابي للمشاهد والعزوف عن المصافحة.
- ✓ لا تنحصر جماليات النص في الخطابات البصرية في الغرض الظاهر من توظيفها، بل يتعدى إلى ما هو مضمّر، والذي يتجلى في تأويل المشاهد للشكل والمحتوى المدمج في النص .
- و من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:
- ✓ في زمن الأوبئة يتصرف البشر بطريقة خطأ، لذا يحتاج تصويب سلوكهم الخطر إلى مبادرات توعوية.
- ✓ أبدأت الحلقة تعاون مع الوزارة الصحة السعودية في تقديم الخدمة العمومية للمجتمع السعودي من خلال نشر الرسائل التوعوية والإرشادية لمواجهة (كورونا).
- ✓ تناولت الحلقة السلوك الإيجابي و السلوك السلبي الذي يتجسد في الخطر الذي يجب العزوف عنه لمواجهة (كورونا)، ولكن بطريقة مرحة التي يطبع عليها حس الفكاهة.
- ✓ إن دور الممثلين وشخصيتهم المعروفة تخلق قبول لدى المشاهد لقبول النص، ولعل الممثل ناصر القسبي وشهرته في المجتمع السعودي تجعل منه الشخصية الأنسب في تقديم الخدمة.
- ✓ الجماليات الهادفة تخلق سلوكيات ايجابية رغم ما تخلقه من استغراب عند المشاهد.
- ✓ إن التزاوج بين الجماليات يخلق عملاً إبداعاً ، فجمالية كل من : العنوان، التكرار في النص، المضمون، الشخصية ، السخرية ، الحركة والديكور، يحقق الهدف و المبتغى من العمل .
- ✓ غير أنه هناك معايير في توظيف الجماليات كي لا تحيد عن الهدف المراد تحقيقه، فعدم التماهي في بعض مؤشرات المحددة للجماليات كتغليب السخرية في معالجة القضايا الحاسمة والتي تتعلق بأمن الشعوب، مثل قضية كورونا قد يخلق استهتاراً لدى المشاهد ، لذا في كثير من الأحيان يستحسن توظيفها في المواضيع التي لا تشكل جدية، أو أن تمزج مع الجدية في آخر العمل، وهذا ما لوحظ في الحلقة؛ حيث قدم ملخص لأهم السلوكيات الواجب تبنيها لمواجهة (كورونا). في نص واضح مكتوب للتبنيه.
- ✓ يرتبط السياق بحدود التأويل للكشف عن مقصد مضمّر ضمن النص .
- ✓ المتلقي يمارس عنفا رمزياً أثناء تأويل استعارة "الخطر" في ذهنه، والتي يسعى القائم بالاتصال إلى تبطين الحقيقة من خلال تداول الألفاظ القريبة في الحقل الدلالي للفظة أو استبدالها بألفاظ أخرى أكثر شدة وتخويف، وبالتالي يحاول الخطيب خلق حدود يرسمها هو في التفسير .

✓ الأطر المرجعية الموظفة من قبل المتلقي في تأويل الخطر تعتبر أحد العمليات التي يقوم بها القائم بالاتصال في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع، و التي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها .

7. قائمة المصادر والمراجع:

1.7 باللغة العربية:

1. ابن منظور، (1993)، لسان العرب ، مادة (فتح) ، (الإصدار 2، المجلد 14)، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
2. أبو هلال العسكري، (2000). الصناعتين الكتابة والشعر، (المجلد 1)، دار الطلائع، القاهرة.
3. الجاحظ، (2000)، رسائل الجاحظ - البلاغة والإيجاز اختيار الإمام عبد الله بن حسان، (الإصدار 1، المجلد 2)، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب، بيروت - لبنان.
4. مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي الشيرازي، (1301هـ). قاموس المحيط ، المجلد 1 (الإصدار 2) ، المطبعة الميرية، مصر.
5. احمد، عبد اللطيف، أبو اسعد، (2011)، تعديل السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، (الإصدار 1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. باية ، بووزة، (د.ت)، سيكولوجية الاتصال الإقناعي: كيف تؤثر في عقول الآخرين وقلوبهم؟ ، تشيكو للنشر و التوزيع.
7. عبد الرحمان، محمد عيساوي، (1974)، دراسات في علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية.
8. عبد الملك مرتاض، ((د.ت))، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المنق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. محمد، محمد الصاوي، مبارك، (1992)، البحث العلمي و أسسه وطريقة كتاباته، (الإصدار 1)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
10. محمود، عكاشة، (د.ت)، النظرية البرغماتية اللسانية (التداولية): دراسة المفاهيم و النشأة و المبادئ، (الإصدار 1)، مكتبة الآداب، القاهرة.
11. مروة، صلاح الدين عبد الله، (2013)، علم اجتماع ما بعد الحداثة - رؤى نظرية ومقاربات منهجية، العربية للنشر والتوزيع، مصر.
12. مصطفى، فواز مصطفى أبو غمسة، (2018)، الخطاب الإعلامي لدى التيارات السلفية الاسلامية و تحولاتها (الإصدار 1)، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

13. نعمان ، بوقرة، (2009)، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان -الأردن .
14. حمزة ، بوزيان. (ديسمبر، 2018)، جماليات التكرار في قصيدة "بنت الشهيد مالها" للشاعر عبد الله بن حل بين المفارقة البلاغية والنسقية النصية. مجلة أبحاث، (العدد 6)، ص: 74.
15. حنان، بومالي،(2018)، جماليات المسرح الشعري العربي المعاصر، مجلة البحوث والدراسات الانسانية المعاصرة (العدد 16)، ص 531.
16. خيرة، عتو، (2017)، جمالية العنوان في السينما الجزائرية بالمهجر فيم " Le The Au Harem D'archimede " لمهدي شارف أنموذجا، مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، الجزائر، المجلد 2 (العدد2) ، ص 75.
17. راجي، سامرة مكي عمران ، فاضل، محمد علي، (كانون الأول 2016)، جماليات المضمون في الفن المفاهيمي. مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية والإنسانية (30).
18. راجي سامرة مكي عمران ، فاضل محمد علي. (كانون الأول 2016). جماليات المضمون في الفن المفاهيمي. مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، (العدد 30)، ص: 383.
19. غالم ، عبد الصمد، (مارس 2019)، السخرية و الحجاج في النقد المغاربي المعاصر، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 5 (العدد1) ، ص: 392.
20. فاطمة ، عمران رجي الخفاجي، (30 حزيران، 2015)، جمالية الحركة في الرسم الحديث. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 5 (العدد 1) ، ص: 412.
21. مليكة، جورديخ، (شتاء 2014)، جمالية اللون و الديكور و الإضاءة في فيلم جبل باية - دراسة وصفية تحليلية، مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، الجزائر، (العدد1)، ص: 139.
22. جابر، بن بشير المحمدي، (د.ت)، جماليات الخطاب الأدبي في مواعظ الحكماء النثرية الزمردة في المواعظ من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي دراسة تحليلية. كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بإيتاي البارود.
23. جميلة، سالم عطية، (2013/ 2014)، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي- الفيسبوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص سيميولوجيا الاتصال، قسم الاتصال ، جامعة الجزائر 3.

24. منصور ، بن دخيل موسى العصيمي، (2010)، تقييم السلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
25. علي، صلابي، قناة عين ليبيا، كيف تعامل المسلمون مع الأويثة وآثارها في مراحل تاريخهم؟، تاريخ الولوج: <https://www.eanlibya.com> (05 أفريل، 2020).
26. قدور، عمران، (الإرسال الأول)، محاضرات في تحليل الخطاب، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية بوزريعة - الجزائر. تاريخ الولوج مارس 2020، <https://www.ouarsenis.com/vb/attachment.php?attachmentid=479>
27. حيدر ، محمدحسين خلف، (2017)، المعالجة الدرامية لشخصية التوأم في نص المسرحي الكوميدي العالمي، مجلد 25، ص: 279.
28. موقع سي جي بالعربي، مسلسلات رمضان، تاريخ الولوج : (23 مارس 2020) <https://www.ceges.org/ramadan-series-schedule/2020>

2.7. باللغة الأجنبية:

29. SPEAKMAN, Kevin ,James HOGAN, (2006) , *Covert, Persuasion , Psychological tactics and tricks to win the game*, .Hoboken, NEW JERSEY: Published by John WILEY et sons, inc.